خادم الحرمين الشريفين يشارك في قمة العشرين ممثلاً للعرب

عقد قادة الدول المتقدمة والاقتصاديات الناشئة المنضوية تحت لواء مجموعة العشرين قمتهم الاقتصادية الثانية في العاصمة البريطانية (لندن) يوم الخميس ١٤٣٠/٤/٦هـ الموافق ٢٠٠٩/٤/٢م، ورأس وفد المملكة إلى القمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله).

ناقشت القمة السبل الكفيلة لاستعادة الاستقرار الاقتصادي العالمي، وإصلاح الموسسات المالية الدولية، وإبعاد شبح البطالة الذي بدأ يهدد العديد من الاقتصاديات العالمية، كما هدفت القمة إلى التوصّل إلى اتفاق دولي لاتخاذ إجراءات منسقة وفعّالة لإحياء الاقتصاد العالمي، لتحفيز النمو الاقتصادي الدولي وتوفير الوظائف، وكذلك إصلاح وتحسين القطاعات والنظم المالية، لإحراز تقدم إزاء خطة العمل التي تم الاتفاق عليها في قمة (واشنطن) في نوفمبر من العام الماضي لأجل بناء نظم مالية أفضل، علاوة على إقرار مبادئ إصلاح المؤسسات المالية الدولية، وخصوصاً صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي.

وقد اتفق زعما العالم على خطة قيمتها (١،١) تريليون دولار للتصدّي لأعمق تراجع اقتصادي شهده العالم، وتشديد القوانين للحيلولة دون تكرار ذلك. ووقع الزعماء كذلك على خطط لإعداد قوائم سوداء للملاذات الضريبية، وتشديد القواعد المالية، وإخضاع صناديق التحوّط، ووكالات التصنيف الائتماني للرقابة. وأقرّ القادة المشاركون في القمة إنشاء مجلس للاستقرار المالي العالمي مع آليات تعزز مهماته في التعاون البنّاء مع صندوق النقد الدولي، لتوفير آلية للإنذار المبكر حول المخاطر الاقتصادية والمالية مع توفير آليات التصدي لمثل هذه المخاطر.

وأكّد البيان الختامي للقمة على أهمية اتخاذ إجراءات لإعادة تشكيل الأجهزة المالية التنظيمية حتى تتمكن السلطات المعنية من تحديد ماهية المخاطر المالية والاقتصادية في الوقت المناسب. وقال

استقبل خادم الحرمين بمقر إقامته رئيس وزراء تركيا (رجب طيب أردوغان).

(جوردون براون) ـ رئيس الوزراء البريطاني الذي استضاف القمة ـ: «هذا هو اليوم الذي اتفق فيه العالم على التصدي للكساد العالمي، ليس بالكلمات بل بخطة للإنعاش العالمي، والإصلاح، وبجدول زمني واضح، وجاء رد فعل الأسواق العالمية التي تحتاج بشدة لأنباء جيدة في وقت ينكمش فيه الاقتصاد العالمي للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية إيجابياً»، ورحّب (براون) ـ خلال مؤتمر صحافي ـ بانبثاق (نظام عالمي جديد) من الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة.

وأعلن الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) أن قمة مجموعة العشرين كانت (مثمرة جداً) وتشكل (تحولاً) عبراتخاذها (مجموعة جهود منسقة لا سابق لها)، وقال (أوباما) ـ خلال مؤتمر صحافي في (لندن) إثر اختتام القمة ـ: «لقد اختتمنا قمة مثمرة للغاية ستشكل على ما أعتقد تحوّلاً في سعينا إلى تحقيق النهوض الاقتصادي»، وشدّد (أوباما) على أن قمة العشرين اتخذت أيضاً خطوات إصلاحية كبرى ضد (نظام الرقابة المالية الفاشل)، الذي قوّض الازدهار الاقتصادي في العالم، ورفضت الحمائية التي من شأنها أن تساهم في تفاقم هذه الأزمة. ومن جانبه أعرب الرئيس الفرنسي (ساركوزي) عن ارتياحه للنتائج التي خلصت إليها القمة في ضبط النظام المالي الدولي معتبراً هذه النتائج «أكثر مما كان يمكن أن نتخيل». فيما أعلنت المستشارة الألمانية (ميركل) أن القمة توصّلت إلى «تسوية تاريخية لأزمة استثنائية».

من جانب آخر، استقبل خادم الحرمين بمقر إقامته في (لندن) فخامة الرئيس (باراك أوباما) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وجرى خلال الاستقبال بحث جهود البلدين الصديقين في إطار الجهود المبذولة لإنعاش الاقتصاد العالمي، كما تطرق الزعيمان إلى تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية، ومبادرة السلام العربية، وآفاق التعاون. كما التقى خادم الحرمين فخامة الرئيس (لويز أناسيولا ديسلفا) رئيس جمهورية البرازيل، ودولة رئيس وزراء تركيا، (رجب طيب أردوغان)، ودولة رئيس الوزراء الهندي (مانموهان سينج)، كما التقى الملك عبدالله (يحفظه الله) معالي وزير الأعمال البريطاني اللورد (بيتر مان دلسن)، ومعالي الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون)، وجرى خلال اللقاءات تبادل الأحاديث حول الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة■

صوره تذكاريه للزعماء في قمة العشرين.